

قد يكون بعض معاوني ريغان، الذين ينتمون بأكثريةهم إلى الحزب الجمهوري والذين كان قد انتمى بعضهم إلى إدارة نيكسون، أقرب إلى منطلق هذا الأخير من قريبهم إلى منطلق كارتر. ولكن الولايات المتحدة في سنة ١٩٨١، بعد هزيمتها الإيرانية، مختلفة عن الولايات المتحدة الأميركية في أوائل السبعينات بعد هزيمتها الفيتنامية، فبينما جاء كارتر إلى الحكم في فترة كان الأميركيون فيها يعانون من عقدة فينتام ويرفضون المغامرات العسكرية في الخارج، يأتي ريغان إلى الحكم في فترة يسيطر فيها منطلق استخدام القوة العسكرية على السياسة الأميركية، وتشهد عودة الجناح الأكثر رجعية في الولايات المتحدة إلى الحكم.

وستنتهي قريباً فترة تجارب كارتر وبريجنسكي على المنطقة العربية، فاتحة المجال أمام إدارة ريغان للقيام بتجاربها، وبينما يصعب التنبؤ بشكل هذه التجارب، يظل من الممكن القول بأنها ستكون أكثر وضوحاً، وإن كانت أكثر عدوانية. فقد بدأ زونالد ريغان عهده بالتعبير عن الدعم المطلق لإسرائيل، وباعتباره منظمة التحرير منظمة «إرهابية»، وانتقاده لكارتر لأنه اتبع سياسة التخلي عن الأصدقاء، وعبر ريغان خلال معركته الانتخابية عن تفضيله لتايوان على الصين الشعبية، مبيناً استعداداه للعودة إلى الخلف، معارضا مجرى التاريخ بدلاً من التناقل معه، لصالح «الوجه الجديد» للإمبريالية، كما كان الحال في عهد كارتر - بريجنسكي.

(٩) أنظر نهي نادرس، «مبدأ كارتر أو سياسة التدخل العسكري الأميركي في منطقة الخليج»، شؤون فلسطينية، العدد ١٠٤، تموز (يوليوز) ١٩٨٠.

*International Herald Tribune*, «Brown (١٠) in to Shore U. S. Image», 7/2/1979.

*International Herald Tribune*, «U.S. (١١) Turk Military Talks Include Cooperation Aid», 13/2/1979.

Collins John & Mark Clyde, *Petroleum Imports From the Persian Gulf: Use of U. S. Armed Force to Ensure Supplies*, Issue Brief No. IB79046, The Library of Congress, Congressional Research Service, 18/9/1979.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٤) المصدر نفسه.

*The Economist*, «Brown Study», 24/2 (١٥) 1979.

*International Herald Tribune*, «Risks, (١٦) Policy Aims Weighed: U. S. controversy over Midwest Arms Sales Widens», 9/3/1979.

Ibid. (١٧)

*International Herald Tribune*, «Saudi (١٨)

(١) أنظر نهي نادرس، «السياسة الخارجية الأميركية بين التدخل العسكري والهيمنة الاقتصادية»، شؤون فلسطينية، العدد ١٠٢، أيار (مايو) ١٩٨٠.

*U. S. News & World Report*, «Brzezinski On Foreign Policy», 16/4/1979, p. 49.

(٢) المصدر نفسه.

*Le Figaro*, «Carter tend la main au Vainqueur», 13/2/1979.

Paul Balta, «Bagdad denonce une alliance objective «entre Washington et Teheran», *Le Monde*, 19/10/1980; «Bagdad Warns against Arming Iran», *International Herald Tribune*, October 1980.

«Access to Oil-The United States Relationship with Saudi Arabia and Iran», Staff Study, Senate Committee on Energy and Natural Resources, December 1977.

*U. S. News & Report*, «Iran: Carter's Biggest Crisis», 15/1/1979.

*Time*, «Searching for the Right Response: A Panel of Experts tries to Redefine U. S. Policy in the Crescent of Crisis», 12/3/1979.